حبّ العراق

بدَمي سَرى شِعري وطافَ نشيدي
ودموعُ ثكلى غرَّدتْ بِخدودي
شجرٌ مِنَ الأحزانِ يلعقُ مِنْ دَمي
فتَشابكَتْ أغصانُها بوريدي
عمداً تشِبُّ الحربُ في أحلامِنا
حتى التَحفْتُ لكثرِها بالسودِ
فبكلِّ حينٍ مقتلٌ في كربلا
وبكلِّ يومٍ زفَّةٌ لِشهيدِ
مَسْفوكَة يا ربُّ كلّ دِمائِنا
برِماحِ شِمْرٍ أو بسيفِ يزيدِ
أبكي على مَنْ ماتَ في ريعانِهِ
كبكاءِ أيتامٍ بصبحِ العيدِ

أبكي على وطني الذي قدْ ضمَّني
ليستْ دموعي لوْ جَرَتْ لِوَليدي
الأُمُّ قدْ رَحَلَتْ، حَزِنْتُ لِفقدِها
وبكيتُ عاماً في رحيلِ عضيدي
لكنّ حزني للعراقِ مؤَبَّدٌ
قدْ طال ليلي والدموعُ شهودي
لَكَ يا شهيدُ قصائدي صَدّاحَةٌ
بالحبِّ والتبجيلِ والتغرِيدِ
حَلِّقْ لربِّ الكونِ في عَليائِهِ
وَلَكَ الجنانُ وما بِها مِنْ غيدِ
وَطنٌ على الأمجادِ شَبَّ كبرْعُمٍ
مِنْ قبلِ هابيلٍ وقبل لبيدِ
قدْ علَّمَ الدنيا حروف أناملي
في سومرٍ، في أورِ كانَ نشيدي
منذُ الطفولةِ أرضعَتني صافياً

أمّي فَشَبَّ حنينُها بحفيدي
بلْ أنَّ في الأرحامِ كانَ وقبلها
حبُّ العراقِ كنبضةٍ بوريدي
أهلي العراقيونَ طالَ رحليهم
وتناثَرتْ أحلامهم في البيدِ
لكنَّهم رغمَ الجراحِ فوارِسٌ
ما صافحوا أبداً أكُفَّ عبيدِ
صالوا وجالوا في الملاحِمِ كلّها
أعطوا لِوجهِ اللهِ خيرَ جنودِ
في الحربِ سيفي لا يلوذُ بغمدِهِ
في السلمِ تحتَضِنُ السيوفُ ورُودي
لا تسألوني فالعراقُ هويّتي
وبِهِ يُفاخِرُ إخوتي وجدودي
صَدَحَ الزمانُ فغيرتي مشهودةٌ
والدهرُ يروي قصَّتي وخلودي